تظاهرة اقيمت قرب «مدرسة كمال جنبلاط للبنات». واصيب اربعة من طلاب الجامعة الاسلامية في غزة بجروح. وخلال تظاهرة عبرت شارع عمر المختار في غزة (١٥/٢/١٩٨٧)، اطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين، فاصيبت الطالبة ختام عبدالحافظ بدوان (١٧ سنة)، من محلة الزيتون، برصاصة في ساقها اليسرى. كما اصيب وليد عبدربه الخليلي وصالح محمود صالح قفّة (١٦ سنة) وهاني المزيني (١٦ سنة) وعبدالقادر المشهراوي (١٦ سنة) بجروح مختلفة، ونقلوا، جميعاً، الى المستشفى الاهلي العربي، حيث اخرجت الشظايا من انحاء مختلفة في اجسادهم. كذلك اصيب خالد محمد الجمل اصابة خطرة في بطنه ونقل الى مستشفى الشفاء، وأجريت له عملية جراحية عاجلة، حوِّل على اثرها الى مستشفى تل هاشومير في تل ابيب، نظراً لسوء حالته الصحية (**المصدر نفسه**، ١٦/٢/١٩٨٧). واصيب، ايضاً، الطفل اكرم شعث (١٠ سنوات) بطلق ناري في ساقه اليسرى. كما اصيب سليمان عبدالله ابو الحصين (١٨ سنة) بثلاثة عيارات نارية في ساقه اليسرى وقدمه اليسرى، وكلاهما من سكان خان يونس (**الفجر**، ٢٠/٢/١٩٨٧).

وفي الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ظافر المصري، رئيس بلدية نابلس السابق، تركزت الاحداث في مدينة نابلس، مسقط رأس الشهيد، التي شهدت في ٢/٣/١٩٨٧ اضراباً بهذه المناسبة. فقد اغلقت ابواب المحال التجارية في المدينة، ورفعت الاعلام السوداء، ونظمت ثلاث مسيرات داخل المدينة، وانتشرت دوريات الجيش الاسرائيلي على شوارعها وقامت بغلق بعضها ووضع الحواجز عند مداخلها. واطلق احد الجنود النار باتجاه عدد من الشبان قرب المركز التجاري في نابلس، فاصيب أمجد فارس فايز يعيش (١٧ سنة) بطلق ناري أدى الى استشهاده؛ كما اصيب زميل له يدعى عبدالمعطي ذيب عنتر (١٩ سنة) اصابة خفيفة في رأسه. وطبقاً لما اوردته مصادر اسرائيلية حول الحادث، فان دورية اسرائيلية امرت ثلاثة شبان بالتوقف بهدف اجراء تفتيش اعتيادي، الا أنهم رفضوا الاستجابة للامر ولاذوا بالفرار. ودعا الجنود الشبان الثلاثة للتوقف مرة اخرى، الا انهم رفضوا ذلك مجدداً. عندئذٍ، اطلق افراد الدورية عيارات نارية تحذيرية في الفضاء، ثم باتجاه الشبان الثلاثة، مما أدى الى مقتل أحدهم وجرح الثاني، اما الثالث فقد فر من المكان (**الشعب**، ٣/٣/١٩٨٧، نقلاً عن وكالة انباء **عتيم**، دون ذكر تاريخ نشر الخبر). غير ان مصادر اسرائيلية اخرى اوردت النبأ بصورة مختلفة تبين، بشكل اوضح، مسؤولية جنود الدورية الاسرائيلية عن مقتل الشاب أمجد يعيش. فقد ذكرت هذه المصادر ان تحريات الشرطة العسكرية افادت بأن جنود الدورية الاسرائيلية لم يتقيدوا، تماماً، بالاوامر المعطاة لهم، والتي تفترض اطلاق النار، اولاً، في الفضاء، بغرض التحذير، قبل اطلاق النار باتجاه أرجل المتظاهرين. وتضيف المصادر، نقلاً عن شهود عيان، ان الجنود فعلوا ذلك واطلقوا عيارات نارية في الفضاء، لكنهم أتبعوها باطلاق النار مباشرة باتجاه الشبان الثلاثة في نابلس (جويل غرينبرغ، جنود ينتهكون الاوامر باطلاق النار على شاب من نابلس، **جيروزاليم بوست**، ٥/٣/١٩٨٧).

المعتقلون الى «انصار ٢»

خلال هذه الموجة من التظاهرات، القت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القبض على عشرات الشبان من المتظاهرين، وزجت بهم في معتقل «انصار ٢» في غزة؛ وهو المعتقل الذي كانت السلطات الاسرائيلية نفسها اعلنت، قبل شهر ونصف (مطلع العام الحالي)، عن اغلاقه. وذكرت مصادر صحافية اسرائيلية انه تم ادخال ١٣٠ شاباً الى المعتقل معظمهم من الطلاب من سكان مدينتي خان يونس وغزة. ونقلت هذه المصادر عن ضابط كبير في قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي قوله، ان الظروف تحسنت داخل هذا المعتقل، وان المعتقلين باتوا يتمتعون ببعض الخدمات (**الشعب**، ٢٤/٢/١٩٨٧؛ نقلاً عن **هم‌شمار**، بدون ذكر تاريخ النشر). وذكرت مصادر أخرى انه تم فتح معتقل «انصار ٢» مع بداية موجة التظاهرات في قطاع غزة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦، حيث تم سجن مئتي معتقل بداخله، بمن في ذلك اشخاص تم سجنهم احترازياً عشية ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية. ولم يكن المعتقل قد أعد لاستقبال مثل هذا العدد الكبير من المعتقلين، الذين اشتكوا من اعمال وممارسات تعذيب تعرضوا لها من جانب حراس المعتقل. وقال المعتقلون انهم